سادسًا: ثبوت علم الله تعالى في المستقبل؛ ووجه ذلك قول: ما كانت الحياة خيرًا لي.

الوصية الثالثة: ضرورة العمل الصالح حتى تموتي بعرق الجبين، فأنه من حسن الخاتمة:

عن بريدة ﷺ عن النبي ﷺ قال: " **المؤمن يموت بعرق الجبين** ". رواه الثلاثة، وصححه ابن حبان.

هذا الحديث قيل في معناه قولان كلاهما صحيح؛ للقاعدة: النص إذا احتمل معنيين ولا معارض بينهما فإنه يحمل عليهما؛ فإن تعارض طلب المرجح.

الأول: معناه يشدد عليه في النزع وسياق الموت من أجل تخليصه وتطهيره من الذنوب ليلقى الله تعالى وليس عليه ذنوب؛ فيكون تشديد الموت عليه تكفيرًا لخطاياه، وقد اشتد الموت على النبي ﷺ حتى كان يقول: " **إن للموت لسكرات** ".

الثاني: المؤمن يطلب الرزق بالحلال حتى يموت، وهذا فيه الحث على طلب الرزق الحلال والتعب في ذلك حتى يأتيه الموت؛ فلا ينبغي للمؤمن أن يعيش عالة على غيره بل لا بد له من أن يكد ويجتهد في طلبه للرزق ويكون طلبه للرزق طلبًا حلالاً حتى يلقى الله تعالى.

قال العلامة محمد بن صالح رحمه الله تعالى: وقد يحتمل الحديث معنًا ثالث، وهو أن المؤمن يموت وهو في حياء وخجل من الله تعالى؛ لأن المعروف أن الإنسان عند الخجل والحياء يعرق، والكافر والعياذ بالله قلبه قاس ولا عنده خجل فلا يعرق.

الوصية الرابعة: يشرع لك إذا حضرت من أشرف على الوفاة من النساء أو الرجال المحارم أن تلقنيه كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: " **لقنوا** (أي: ألقوا، وهذا الأمر ليس للوجوب؛ إذ لا يعلم أن أحدا